

١- القريب | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين قال محمد بن سيرين رحمه الله قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان - [00:00:33](#)

قال فتمخط يعني ابو هريرة توخت في ثيابه فقال بخن بخن ابو هريرة يتمخض في الكتان قال لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبري رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا عليه - [00:00:46](#)

يعني ابو هريرة يقول لما لقي هو في حالة لابس ثوب من كتان ثوب جميل وبيتمخض في الكتان وبعدين بقى يفكر ايه يفكر تلاميزه يقول لهم ان انا ده انا ايام النبي عليه الصلاة والسلام لقد رأيتني واني لآخر - [00:01:05](#)

بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا عليه قال فيجئ الجائي ياتي انسان فيضع رجله على عنقه ويرى اني مجنون. يعني شايف شايف واحد بيتلوى في الارض كأنه عنده صرع - [00:01:24](#)

اه وبيقول يرى اني مجنون. وما بي من جنون. ما بي الا الجوع. ما بي الا الجوع. ابو هريرة بيحيي قصة في في صحيح البخاري بالتفصيل شوية فيقول رضي الله عنه الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكدي على الارض - [00:01:41](#)

من الجوع وان كنت لا اشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه. يعني يقول من شدة الجوع كان بيتلوى رضي الله عنه اه اه على الارض - [00:01:59](#)

ويعربط على بطنه الحجر من شدة الجوع وكان رضي الله عنه عفيف يعني لا يريد ان هو يتعرض للناس بالسؤال فقال هقف في طريق الناس واحد خارج كده يسأله على اية مثلا من من كتاب الله فيقول له طب تعال اما اعزمك على حاجة اشرح لك الاية دي في البيت اكلك حاجة. قالت - [00:02:14](#)

فقعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله. قال له الاية دي معناها ايه قال ابو هريرة بيقول ما سألته الا ليشبعني. او الا ليستبعني. ان هو يقول لي ايه طب تعال احنا مش هينفع ان احنا نتكلم كده تعال اما ايه -

[00:02:36](#)

اشرح لك الاية دي واحنا في البيت ويجيب له اكل قال ما سألته الا ليشبعني. قال فمر ولم يفعل فجاء عمر رضي الله عنه فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني. قال فمر ولم يفعل. قال ابو هريرة فمر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

فلما رأيته تبسم وعرف ما في نفسي ووجهي النبي عليه الصلاة والسلام شاف ابو هريرة وقريب منه هو يعلم ما في نفسه. فاول لما شافه عرف ان هو جعان. عرف ان هو تعب. حس ان هو فيه الحالة دي حالة انسان واحد تعب. جعان - [00:03:14](#)

خايف للناس فالنبي عليه الصلاة والسلام علشان قريب من ابي هريرة يعلم ما في نفس ابي هريرة قال فعلم او فعرف ما في نفسه ووجهه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله - [00:03:34](#)

قال الحق تعال قال فتبعته فدخل النبي عليه الصلاة والسلام البيت فوجد قدح من لبن فاستأذن فاذن لابي هريرة. والنبي عليه الصلاة والسلام سأل مين اللي ارسل القدح؟ قالوا اهداه فلان او فلانة - [00:03:48](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابا هريرة ابو هريرة بقى ايه دي اللحظة المنتظرة اللي النبي عليه الصلاة والسلام هيقول له تعال ايه

انت جعان اشرب اشرب اللبن ده. فقال - 00:04:07

ابا هر قلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق الى اهل الصفة فادعوهم اليه. قال له رح لاهل الصفة اللي هم فقراء المهاجرين. اه ناديم فابو هريرة قال واهل الصفة وضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال ولا على احد - 00:04:17

اذا اتته يعني النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا. واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فسأني ذلك يعني ابو هريرة بيقول وانا جعان. يعني كان متوقع ان هو اللي هيشرب اللبن. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له رح نادي اهل الصفة علشان يشربوا - 00:04:35

قال فسأني ذلك. ويا جماعة احيانا انت جعان يعني انت جعان مثلا من بعض من بعد الفجر لحد المغرب في رمضان. وعارف ان انت هتاكل امتي. انما هريرة واحد جعان لايام مش لاقى اكل - 00:04:58

وفقير لا مال عنده ومش عارف هياكل امتي لما جت الفرصة ان هو يشرب لبن يعني مش هياكل اكل يعني يشرب لبن فلقى النبي عليه الصلاة والسلام بيقول له نادي على اهل الصفة. فقال فسأني فسأني ذلك. فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ هو اللبن ده هيعمل ايه؟ شربة لبن - 00:05:11

قال كنت احق ان اه ان اصيب اه من هذا اللبن شربة اتقوى بها. فاذا جاء امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - 00:05:31

فبيقول انا كمان لما الناس هتيجي هشربهم. واخر واحد هيشرب هو انا. لان انا اللي اسقي القوم وبعدين ابو هريرة استسلم لامر النبي عليه الصلاة والسلام قال آلم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - 00:05:48

قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم صلى الله عليه وسلم. واخذوا آجالهم من البيت. قال قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدر فجعلت اعطيه الرجل. تخيل كده ابو هريرة رضي الله عنه وهو ماشي باللبن وداخل على واحد واحد هيشربهم - 00:06:05

قال فجعلت اعطيه الرجل فيشربه حتى يروى قال ثم يرد علي القدر فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى قال ابو هريرة ما زال ان هو يمر على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كل واحد يشرب حتى يروى - 00:06:27

قال حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم. كله شرب قال وقد روي القوم كلهم فاخذ القدر فوضعه على يده فنظر الي فتبسم يعني ابتسامة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:45

فيها معاني وكان النبي عليه الصلاة والسلام كانه فاهم اللي بيدور في نفس ابي هريرة من البداية فتبسم يعني كأنه بيقول لابي هريرة شفت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله. قال اقعد فاشرب. قال فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب. حتى قلت لا والذي بعث - 00:07:15

بالحق ما اجد له مسلكا خلاص انا شبعت مش لاقى مكان ادخل فيه اللبن الزيادة ده. فقال صلى الله عليه وسلم فارني قال فاعطيته القدر فحمد الله عز وجل وسمى وشرب الفضل - 00:07:30

شاهد من حديث ايه شاهد من حديث ان احيانا يكون الانسان عنده عنده مشكلة. ابو هريرة رضي الله عنه فقير جعان بقالو ايام مش لاقى حد يأكله ومر سيدنا ابو بكر رضي الله عنه سيدنا عمر - 00:07:49

وسيدنا ابو هريرة بيتعرض هو عفيف يعني لا يريد ان هو يسأل. فبيتعرض بطريقة يعني ببسأله عن اية على اساس ان سيدنا ابو بكر رضي طبعاً يقول له طيب تعال اشرح لك الاية في البيت يأكله - 00:08:02

احيانا تبقى محتاج حد قريب منك يعلم ما في نفسك يعلم حالك يعلم قد ايه ان انت ضعيف وقد ايه ان انت فقير وقد ايه انت محتاج زي ما النبي عليه الصلاة والسلام خرج على ابي هريرة وعلم ما في نفس ابو هريرة بيقول كده. فلما رأي تبسم وعرف ما في نفسي وما في وجهي - 00:08:15

شافني عرفني فالله سبحانه وتعالى اقرب اقرب الى الانسان ربنا سبحانه وتعالى بيقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني وانت بتدعي وانت بتسأل ربنا سبحانه وتعالى انت لا تسأل آآ بعيد عنك - [00:08:36](#)

لا يسمع كلامك ولا يعلم حالك فاحيانا تتكلم مع انسان محتاج ان انت تشرح له المشكلة من اولها ولو آآ حاجة هو ما خدش باله منها في الكلام تعيد الموضوع من البداية ويقول لك - [00:08:59](#)

معلش انا ما فهمتش الحقة دي وعيد انت وانت بتدعي بس احيانا تقول يا رب ليه؟ لان انت تعلم ان ربنا سبحانه وتعالى قريب قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني - [00:09:14](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال صالح عليه السلام لما كان ذهب يدعو قومه قال تعالى والى سمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو انشأكم من الارض - [00:09:28](#)

امركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. يعني هو كأنه يلوم ان ربي قريب مجيب. يعني لو انتم استغفرتوا ورجعتم ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:49](#)

التوبة والاناثة الله سبحانه وتعالى قريب مجيب. وربنا سبحانه وتعالى بيقول قال قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة في يوم من الايام - [00:10:06](#)

سيدنا ابو موسى رضي الله عنه بيقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواته. كنا في السفر فكنا لما نيجي على وادي نكبر ونهلي ونرفع الاصوات في التكبير والتهليل والدعاء - [00:10:26](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني واحدة واحدة ارضوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انه معكم سبحانه وتعالى انه معكم انه سميع قريب. تبارك اسمه وتعالى جده. وفي في رواية عند الامام احمد قال صلى الله عليه وسلم ايها - [00:10:45](#)

الناس ارضعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعة بصيرا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [00:11:08](#)

الله سبحانه وتعالى قريب عشان كده علشان الانسان يفهم معنى قد ايه ربنا سبحانه وتعالى قريب سن يتعرض لمشاكل في الحياة هموم الحياة نفسه في حاجة ما خدش حاسس بيه. الله سبحانه وتعالى يعلم الله سبحانه وتعالى قريب - [00:11:25](#)

فعشان كده احنا بازن الله ان شاء الله هنتكلم في الحلقات اللي جاية عن معنى الدعاء معنى قرب الله سبحانه وتعالى من الانسان. يعني ايه اسم الله المجيب ايه الصفات الانسان محتاج يفهمها وهو بيتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى وهو بيدعي - [00:11:44](#)

ايه المشاكل اللي عندنا احنا العبادة من اعظم العبادات اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان حريص عليها في كل احوال النبي عليه الصلاة والسلام. هو داخل ينام وهو لما يقوم من النوم وهو خارج من البيت وهو داخل البيت وهو بياكل وهو بيشرب الدعاء عبادة ماشية معك في كل حياتك - [00:11:59](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة فدي عبادة من اعظم العبادات. زي ما ان شاء الله هنتكلم ليه؟ ليه؟ ليه النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة - [00:12:18](#)

مشاكلنا احنا مع الدعاء ايه المشكلة؟ احيانا تلاقي حد يقول لك اصل انا مش حاسس ان انا محتاج ادعي او مسلا انا ما بعرفش ادعي. يعني انا الادعية اللي هي المنمقة الجميلة اللي اللي موجودة في القرآن وفي السنة واللي الائمة بيقولوها. انا ما بعرفش اقول الكلام ده. ما بعرفش ادعي - [00:12:29](#)

ما بعرفش ارفع ايدي كده وادعي لربنا واتذل لربنا سبحانه وتعالى. او واحد عنده عدم ثقة في الدعاء انا دعيت على فكرة كتير قوي بس بس ما فيش اجابة او احيانا انا دعيت دعيت امبارح ودعيت النهاردة وكنت منتظر ان يبقى في اجابة بسرعة بس الاجابة اتأخرت ما جتش - [00:12:45](#)

او احيانا يقول انا حاسس ان انا بعيد انا حاسس ان انا بعيد اوي عن ربنا فالدعاء بتاعي مش هيستجاب او يقول لك طب ليه ادعي

اصلا؟ يعني ليه ليه الدعاء؟ طب ما انا ممكن يكون انا عندي الاسباب وانا عندي شطارة واعرف اجيب الحاجات اللي انا عايزها. يعني في حاجات - [00:13:05](#)

معينة ويقول لك ما انا بعرف اعملها. يعني ليه ادعي في الحاجات اللي هي من وجهة نظر الانسان؟ هي حاجات صغيرة ممكن اعرف انا اعملها يعني معتمد على الماديات واعرف انا اعمل ده. واياه معنى معنى ان الدعاء زي ما قلنا؟ الدعاء هو العبادة. اشمعني؟ يعني كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:23](#)

ليه بيقول الدعاء هو العبادة وليه انا احيانا بدعي لحاجات كتير بطلبها من ربنا سبحانه وتعالى وممكن يحصل عكسها واحيانا انا مش عارف اصلا الدعوات دي راحت فين يعني انا بسأل ربنا سبحانه وتعالى في دعوات معينة ومش عارف هي الدعوة دي راحت فين يعني ما فيش اجابة ولا تأخرت - [00:13:41](#)

ولا حصل حاجة عكسها مش عارف الدعوة دي راحت فين. طب هل في اسباب معينة هي دي اسباب لو هي موجودة عندي موجودة في دي اسباب ان الدعاء لا يقبل - [00:14:00](#)

وفي اسباب تانية لو انا عملتها ممكن ربنا سبحانه وتعالى يقبل دعائي طيب احيانا يكون في موضوع انا شايف ان هو صعب مستحيل. الاسباب المادية بتاعته الاسباب الدنيوية مش موجودة. هل هل لو الاسباب دي مش موجودة - [00:14:11](#)

ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل الدعاء يعني هل الدعاء في الحاجات اللي انا معي الاسباب بتاعتها بس طب اياه اداب الدعاء المفروض ان انا اعمل اياه وانا بدعي؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان بيدعي ازاى؟ واياه معاني الدعوات اللي في القرآن وفي السنة؟ المعاني دي كلها. معاني الدعاء اللي احنا بنتكلم فيها ده - [00:14:25](#)

دي اثرها علي انا اياه؟ علي انا كعبد هل كلامنا عن الدعاء وفهم معاني الدعوات اللي احنا بنسأل ربنا سبحانه وتعالى ده لها اثر على الانسان كل دعوة كل دعوة الانسان بيدعي بها لها اثر على قلب الانسان. لها اثر على تصوراتك لها اثر على ايمانك فيها تذكير. الذاكر والدعوات مش مجرد كلام - [00:14:43](#)

فلذلك ان شاء الله الاسئلة اللي احنا اتكلمنا فيها دي بازن الله في الحلقات اللي جاية هنحاول ان احنا نتكلم واحدة واحدة كده عن عبادة من اعظم العبادات بازن الله هيكون لها اثر - [00:15:03](#)

خصوصا في رمضان. لان ده شهر البركة شهر الرحمة. شهر استجابة الدعاء. صايم في رمضان في القيام. فدي احوال الاجابة. فباذن الله بنركز على المعاني دي واحدة واحدة علشان نوصل لمعنى العبودية للنبي عليه الصلاة والسلام ارادوا لما قال الدعاء هو العبادة. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:15:14](#)

ان يتقبل منا وان يستخرج منا ما يرضيه سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين - [00:15:34](#)